

أهلاً بضيف قطر الكبير

علاقات قطر والمغرب ممتدة عبر عقود أساسها الثقة والاحترام

أدوار مغربية مهمة وبارزة لتعزيز التضامن ورأب الصدع



تكتسب محادثات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، وضيفه الكبير جلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية الشقيقة، أبعاداً خاصة في ظل ما يجمع بلدينا وشعبينا من أواصر، أساسها الاحترام المتبادل، والرغبة الأكيدة في تعزيزها على مختلف الأصعدة، وهو ما تناولته القمة القطرية- المغربية في الأوس، بالإضافة إلى استعراض القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

موقف الرباط من الأزمة الخليجية محل ثقة وتقدير كبيرين

كما ندعو بصدد للمملكة المغربية بالتمسك بالمشقة المغربية، مشروعا المونديالي القمائل في طلب استضافة كأس العالم 2026، فخرى نرى نجاح على يد عربي في هذا الحدث العالمي نجحاً لنا جميعاً، بعكس بعض الأشفاء العرب الذي يتعامل من مبدأ الغيرة ويحارب جاره وشقيقه. !!

محمد المرزى

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almirri@al-watan.com
@mohdalmirri2022

المغربية من قطر، فيما يصدر المغرب إلى قطر، بشكل رئيسي، المنتجات الغذائية والأثاث. أما البعد الإنساني والاجتماعي، فقد سجل تواجداً مهماً في وتيرة التعاون بين الدولتين، وماكبها بذلك الطفرة التي تعيشها العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وهو ما تجسد في كميات قطنية لتتفقد مشاريع اجتماعية بالمغرب، من ضمنها، على الخصوص، مساهمة الصندوق القطري للتنمية في تمويل بناء مركز استشفائي جامعي شمال المملكة بـ 300 مليون دولار.

وتتفدياً لتوجهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، وبتميز خاص من سموه، أنجز بمدينة الرشيدية جنوب المغرب مشروعان من أصل 5 مشاريع لدعم قطاعي التعليم والصحة، يضمنان مركزاً لتصفية الدم وغسيل الكلى، ومجتمعات مدرسية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وخصصت دولة قطر دعماً بقيمة 88 مليون دولار لتمويل مشروع تنمية المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية جنوب المغرب، مستفيد منه محافظات جنوب المغرب وخاصة كلميم وإفانجان والعيون والداخلية وطانطا.

القانون- السلام والعدالة والمؤسسات الفعالة. كما شهد يوم أمس انطلاق النسخة الثالثة من معرض مؤتمر قطر لريادة الأعمال 2017، التي ينظمها بنك قطر للتنمية بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، لاستعراض أهم قضايا ريادة الأعمال، وأفاق تطور تقنياتها، ومساهماتها في تنويع الاقتصاد وتطوير التنمية في الدولة، بعد أن باتت ريادة الأعمال، تشكل الشريان الحيوي للاقتصاد العالمي، وكذلك جهود دولة قطر في تعزيز وتطوير هذا القطاع العالمي فيه. أيضاً شهدت الدوحة، بالأمس، افتتاح فعاليات الدورة الثانية عشرة لمؤتمر «أبناء المستقبل الاقتصادي» الذي أقيمت في جديدا للقطاع والرؤية الخافية لدولة قطر بأهمية وضرورة ترسيخ الحوار الهادئ والبناء وسعيها للدووب للبحث الجاد وإيجاد حلول للمشكلات والتحديات التي تواجه دول المنطقة للوصول إلى عالم أكثر أمناً وازدهاراً.

لم يكن هذا الموقف غربياً أو ملتاناً، فالمملكة المغربية الشقيقة، كما عرفناها، اهتمت على الدوام بالقضايا العربية، وسعت باستمرار لرأب الصدع، طالما وجدت لذلك سبيلاً، وبالتأكيد فإن هذا الموقف من الأزمة الخليجية هو محل تقدير واحترام من جانب دولة قطر، التي تدرك وتؤمن بأن الحوار هو السبيل الوحيد لحل الأزمات والخلافات، بعيداً عن المواقف المتشججة أو المتحارة، لأن المطلوب رفع صوت العقل، وليس الانحياز لطرف دون الآخر.

من هنا، فإن موقف المملكة المغربية الشقيقة وجمالة الملك، كانا محل تقدير بالغ من جانب قطر، دون أن ننسى، بطبيعة الحال، مبادرة الخارجية المغربية التي أعلنت منذ بدء الحصار عن إرسال مواد غذائية إلى دولة قطر، بأمر من جلالة الملك محمد السادس، تتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وما يستوجب من تكافل وتآزر وتضامن بين الشعوب الإسلامية. مؤكدة أن هذه الخطوة لا علاقة لها بالجوانب السياسية للأزمة.

هذا الموقف النبيل لن ننساه، وهو ليس غربياً على الأنداء هناك، بل يتسق ويتماهى تماما مع ما عودنا عليه المغرب الشقيق من مؤازرة ودعم ومساندة لأشقائه في كل مناسبة. ترطيب دولة قطر مع المملكة المغربية بعلاقات دبلوماسية منذ سنة 1972، وهي علاقات اتسمت على الدوام بالاحترام والتعاون، والرغبة الأكيدة في تطوير هذا التعاون والارتفاع به إلى ما يوازي عمق الروابط وأفاق تطلعات قاندي البلدين والشعبين معاً، وهو ما لمسناه بالأمس من خلال المباحثات. تجمع بين دولة قطر والمملكة المغربية الشقيقة مجموعة واسعة من الاتفاقيات بلغت أكثر من 45- اتفاقية ومذكرة تفاهم، تشمل طيفا واسعا من المجالات، منها الاتفاقية التي تم توقيعها العام 2011 لإنشاء هيئة مشتركة قطرية- مغربية للاستثمار، ومذكرة تفاهم للتعاون السياحي، ومذكرة تفاهم للتعاون في المجال المعدي، من خلال المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن وحكومة دولة قطر من خلال شركة قطر للتعددين، وبروتوكول إضافي لاتفاقية تنظيم استخدام العمالة المغربية بدولة قطر الموقعة سنة 1998، واتفاقية مساعدة إدارية متبادلة لتتمكن من التطبيق الصحيح لقانون الجمارك، وبروتوكول للتعاون الثقافي في مجال ترسيم القرائح والحصون والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية بدولة قطر. لقد شهدت المبادلات التجارية بين المغرب وقطر تطوراً مهماً، منتقلة من 517 مليون درهم سنة 2010 إلى 681 مليون درهم سنة 2014، بمعدل نمو سنوي بلغ ما يقارب 21%، ويمثل الألتيموم والمنتجات البلاستيكية الجزء الأكبر من الواردات

لقد لعبت المملكة المغربية على مدى تاريخها أدواراً في غاية الأهمية، وكانت بحق، بوابة طبيعية للانفتاح وتلاقح الحضارات، وتبادل الخبرات، كما كانت سندا دائما للقضايا العربية، والصوت الجامع للناصر للتكاتف والتعاون والتسسيق، بصفتها عضوا نشطا وفاعلا داخل جامعة الدول العربية، مؤمنة بحياتها وقيمتها وسأثرة على مختلف الأصعدة.

لقد تبنى ذلك بصورة واضحة خلال الأزمة الخليجية، حيث دعا جلالة الملك محمد السادس الأطراف المعنية إلى ضبط النفس، والتحلل بالحكمة، من أجل التخفيف من التوتر وتجاوز هذه الأزمة وتسوية الأسباب التي أدت إليها بشكل نهائي، مبدية استعداد المملكة للمساعدة من أجل حل الأزمة.

وفي بيان سبق وأصدرته الخارجية المغربية أكدت أنها تتابع بانشغال بالغ تدهور العلاقات بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر وبين دولة قطر، مؤكدة أن الملك أجرى اتصالات موسعة ومستمرة مع مختلف الأطراف منذ بداية الأزمة، حيث دعا الجميع إلى مزيد من التروي والحكمة، من أجل تهدئة الوضع وتجاوز هذه الأزمة، وفق الروح التي طالما سادت داخل دول مجلس التعاون الخليجي. وأضافت الوزارة أن المملكة المغربية التي تربطها علاقة «خاصة» بدول الخليج، رغم البعد الجغرافي، تشعر بأنها معنية بهذه الأزمة دون أن تكون في خصمها.

إرسال المواد الغذائية موقف نبيل لن ينساه الشعب القطري

نبارك للمغرب للإنجاز المونديالي ونتمنى مشاهدة كأس العالم على أرضها بدون تأمر عربي